

روضة الطالبين وعمدة المفتين

المحيي المميت فإن لم يك من الطبايعيين كان مؤمنا وإن كان منهم فلا حتى يقول إلا
إلا أو إلا الباري أو اسما آخر لا تأويل لهم فيه وأن الكافر إذا قال لا إله إلا المالك أو
الرازق لم يكن مؤمنا لأنه قد يريد السلطان الذي يملك أمر الجند ويرتب أرزاقهم ولو قال
لا مالك إلا إلا أو لا رازق إلا إلا كان مؤمنا وبمثلته أجاب فيما لو قال لا إله إلا إلا العزيز
أو العظيم أو الحكيم أو الكريم وبالعكوس وانه لو قال لا إله إلا إلا الملك الذي في السماء
أو إلا ملك السماء كان مؤمنا قال إلا تعالى أأمنت من في السماء ولو قال لا إله إلا ساكن
السماء لم يكن مؤمنا وكذا لو قال لا إله إلا إلا ساكن السماء لأن السكون محال على إلا تعالى
وأنه لو قال آمنت ببا إلا إن شاء أو إن كان شاء بنا لم يكن مؤمنا وأنه لو قال اليهودي أنا
بريء من اليهودية أو نصراني أنا بريء من النصرانية لم يكن مؤمنا لأنه ضد اليهودية غير
منحصر في الاسلام وكذا لو قال بريء من كل ملة تخالف الاسلام فليس مؤمنا لأنه لا ينفي التعطيل
لأنه مخالف وليس بملة فإن قال من كل ما يخالف الإسلام من دين ورأي وهوى كان مؤمنا وأنه لو
قال الإسلام حق لم يكن مؤمنا لأنه قد يقر بالحق ولا ينقاد له وهذا يخالف ما حكينا عن
البيهقي في قوله دينكم حق وأنه لو قال لمعتقد ملة أسلم فقال أسلمت أو أنا مسلم لم يكن
مقرا بالإسلام لأنه قد يسمى دينه الذي هو عليه إسلاما ولو قال في جوابه أنا مسلم مثلكم كان
مقرا بالإسلام ولو قيل لمعطل أسلم فقال أنا مسلم أو من المسلمين كان مقرا بالإسلام لأنه لا
دين له يسميه إسلاما وقد يتوقف في هذا وبا إلا التوفيق